

دور المؤسسات الأرشيفية العربية في تنظيم وإتاحة الوصول لمعارض الوثائق على الإنترنت

د. السيد صلاح الصاوي

أستاذ مساعد جامعة طنطا (مصر)
جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
eelsawy400@gmail.com

تاريخ القبول: 01 ديسمبر 2020

تاريخ الاستلام: 30 سبتمبر 2020

المستخلص:

تنشئ المؤسسات الأرشيفية الأجنبية على مواقعها على الإنترنت معارض وثائق تتيح للجمهور من خلالها الوصول لنماذج من وثائقها القيمة ليتعرف منها على الأحداث المهمة في التاريخ الوطني، وجوانب متعددة من حياة المواطنين، تستكشف هذه الدراسة مدى اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بتقديم معارض لوثائقها على مواقعها على الإنترنت، استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل خصائص معارض الوثائق على الإنترنت؛ ومنها: أنواع الوثائق، وحجمها، وتوافر بيانات واصفة، وتوافر أداة بحث في وثائق المعرض، وإمكانية النسخ، والتحميل، والطباعة، ووجدت الدراسة أن المؤسسات الأرشيفية العربية تباينت في مدى الاهتمام بمعارض الوثائق على الإنترنت، وأعداد وأنواع الوثائق التي يتم إتاحتها للجمهور من خلال هذه المعارض، ومدى وجود بيانات واصفة وأدوات بحث في معارض وثائقها على الإنترنت، وأن 50٪ فقط من المؤسسات الأرشيفية المتضمنة في الدراسة هي التي تقدم بيانات واصفة لوصف الوثائق والمواد المعروضة، و 33.3٪ منها فقط هي الأكثر تقدماً للمزايا المتعلقة بتكبير الصور، والبحث، والتحميل، والمشاركة للوثائق والوسائط التي توجد في معرض الوثائق على الإنترنت، ولكي يمكن الارتقاء بمعارض الوثائق على الإنترنت، فإنه على المسؤولين في المؤسسات الأرشيفية العربية أن يحددوا ضوابط لاختيار الوثائق التي يتم تقديمها في معرض الوثائق لكي تتوافق مع تنوع فئات المستخدمين، وأن يصاحب صور الوثائق في المعرض بيانات واصفة توضح ماهية هذه الوثائق وسياق إنشائها وحفظها، وأن يتم بشكل دوري استطلاع رأي الزائرين لمعارض الوثائق على الإنترنت لتلبية تطلعاتهم في ضوء سياسة إدارة المؤسسة الأرشيفية والضوابط التي يحددها التشريع الأرشيفي في الدولة للاطلاع على الوثائق.

كلمات مفتاحية: معارض الوثائق على الإنترنت؛ المعارض الافتراضية؛ المؤسسات الأرشيفية العربية؛ الأرشيفات الوطنية؛

خدمات الأرشيف.

1. المقدمة:

المؤسسات الأرشيفية Archival Institutions مؤسسات لديها سلطة قانونية لحفظ الوثائق غير المتداولة والتي استحقت الحفظ الدائم أو المستمر لقيمتها التاريخية أو الأرشيفية، وتقوم المؤسسات الأرشيفية، كالأرشيفات الوطنية والإقليمية، بمهام وأنشطة متنوعة؛ بهدف تكوين أرشيف وحفظه وتنظيمه وجعله متاحاً للجميع؛ سواء للباحثين أو للمهتمين بالاطلاع على الوثائق، وذلك في ضوء الضوابط التشريعية التي تنظم حماية سرية الوثائق وحق الاطلاع عليها، وتعتمد المؤسسات الأرشيفية ضوابط وتوجيهات أو تبني معايير دولية أو محلية لضبط أنشطتها الفنية المتعلقة بجمع الوثائق وتصنيفها وحفظها وإتاحتها، وتُعد المؤسسات الأرشيفية بالنهوض بمجال الأرشيف على المستوى الوطني من خلال اهتمامها بالتكوين المهني لأخصائيي الوثائق والتعاون مع المؤسسات المهنية ذات الصلة على المستويين الإقليمي والدولي، كما تقدم المشورة الفنية لأخصائيي ومدراء الوثائق حول كيفية تنظيم ورعاية الوثائق في العمر النشط والوسيط؛ وبخاصة ما يتعلق بنظم تصنيف الوثائق، وإعداد جداول مدد الاستبقاء والمسائل المتعلقة بإدارة الأرشيف بشكل عام.

وتحمي المؤسسات الأرشيفية الذاكرة الجماعية على المستويين الوطني والمحلي، وتبرز الأهمية التاريخية الدائمة لوثائقها، مؤكدة بذلك أنه لا يمكن أن تتم قراءة التاريخ أو التعرف على أحوال الأمم دون الرجوع للوثائق، فالوثائق تسجل جوانب من حياتنا وتساعد الأجيال القادمة على فهم تراثهم وتاريخهم بشكل أفضل، كما يجد المؤرخون وعلماء الأنساب والباحثين معلومات بحثية وتاريخية مهمة في الوثائق، تقدم الوثائق الأرشيفية معلومات عن جميع جوانب التاريخ الوطني وكل أنشطة حياتنا الخاصة والعامة، ويتسم التراث الوثائقي العربي بالتنوع ليس فقط في الأنشطة التي وثقها، بل في الوسائط التي سُجل عليها، واللغات التي كُتب بها، والفترات الزمنية التي يرجع إليها.

ولا يقتصر دور المؤسسات الأرشيفية على حفظ الوثائق فقط؛ بل تقدم خدمات معلومات متميزة؛ منها: إتاحة الوصول للوثائق الأصلية والاطلاع عليها في قاعات الاطلاع في الأرشيف أو من خلال موقع الأرشيف على الإنترنت، وتوفير نسخ منها، أو ترجمة المكتوب منها بلغات أجنبية إلى اللغة العربية، كما تقدم المؤسسات الأرشيفية للمستفيدين أشكالاً متنوعة من الخدمات المرجعية؛ بمساعدة المستفيدين في البحث وإرشادهم إلى مصادر الإجابة على استفساراتهم، وتزويدهم بمعلومات حول الوصول إلى الوثائق ومصادر المعلومات المتعلقة بما يبحثون عنه، كما تصدر المؤسسات الأرشيفية منشورات ودراسات متعلقة بالوثائق، وتقدم وتشارك في أنشطة ثقافية مثل: الندوات، واللقاءات، والمؤتمرات، والمعارض، وتحرص المؤسسات الأرشيفية على تقديم خدمات تعليمية للمعلمين والطلاب يتم من خلالها استخدام الوثائق في تدريس التاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانية (الصاوي، 2019، ص 135)، كما تُعد المؤسسات الأرشيفية بتنظيم معارض الوثائق في الأرشيف أو على موقع الإنترنت الخاص بها فيما يسمى بمعارض الوثائق على الإنترنت أو المعارض الافتراضية للوثائق، والتي تستهدف تعريف المستفيدين بالوثائق القيمة والنادرة من مجموعات الوثائق الأرشيفية، وتركز هذه الدراسة على وصف وتحليل خصائص المعارض الافتراضية للوثائق التي تقدمها المؤسسات الأرشيفية العربية على مواقعها على الإنترنت.

1.1 مشكلة الدراسة:

يشير الأرشيف الوطني للولايات المتحدة بأنه يتلقى كل عام طلبات من المؤسسات الثقافية وغيرها من المؤسسات لاستعارة عناصر من مجموعاته الوثائقية لعرضها مؤقتاً، وذلك يتطلب أعمالاً تحضيرية قبل المعرض تتعلق باختيار الوثائق وتأمين انتقالها إذا كان المعرض خارج الأرشيف، ولذلك فإنه يشتمل المعارض الافتراضية للوثائق في حالات كثيرة (National Archives, 2015). وانطلاقاً من

حرص بعض المؤسسات الأرشيفية على حصول المستفيدين على خدمات جيدة، وضعت بعض الأرشيفات الوطنية، مثل الأرشيف الوطني لأستراليا (National Archives of Australia, 2019)، معايير لضبط خدمات الوثائق والمعلومات التي يقدمها؛ منها: ضمان بأن موقعه الإلكتروني متاح بنسبة 99٪ من الوقت، وإنشاء نسخ رقمية من الوثائق التقليدية (ورقية، فيلمية) وإتاحتها للوصول العام على موقع الإنترنت الخاص بالأرشيف أو على شبكات التواصل الاجتماعي، من ذلك يتأكد أن اهتمام الأرشيف بتنظيم معرض افتراضي لمختارات من وثائقه المهمة هو أحد معايير تقييم جودة الخدمات الأرشيفية، وعند المراجعة لعدد من مواقع الأرشيفات الوطنية الأجنبية على الإنترنت، وجد اهتمامها بالمعارض الافتراضية للوثائق؛ ويتضح هذا من تنوع الوثائق الأرشيفية التي تتيحها، والتي تشمل وثائق ومصادر معلومات متنوعة منها: مخطوطات، ووثائق عامة وخاصة، وخرائط، وصور فوتوغرافية، وأختام، من جانب آخر، كشفت إحدى الدراسات الحديثة (Elsawy, 2019) أن 59٪ من إجمالي الأرشيفات الوطنية بالدول العربية اثنين وعشرين أرشيفا لديها مواقع على الإنترنت، و 54.4٪ منها يستخدم على الأقل منصة اجتماعية واحدة. في ضوء ذلك، تبلورت مشكلة هذه الدراسة، وهي استكشاف مدى اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بتقديم معارض وثائق على مواقعها على الإنترنت، ووصف وتحليل خصائصها؛ وتقديم مقترحات تعزز الجوانب الإيجابية وتعالج نقاط الضعف فيها.

2.1 أهمية الدراسة:

تناول هذه الدراسة خدمة مهمة من الخدمات الأرشيفية التي تحرص المؤسسات الأرشيفية على تقديمها؛ وهي خدمة معارض الوثائق على الإنترنت من خلال استكشاف مدى اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بتقديمها على مواقعها على الإنترنت، وقد كشف البحث على الخط المباشر وفي قواعد البيانات عن ندرة الدراسات في الأدب الأرشيفي العربي التي تناولت أو تطرقت لهذا الموضوع، مع أهميته في تعزيز وصول الجمهور للوثائق الأرشيفية ودعم دور المؤسسة الأرشيفية في تنمية الوعي الثقافي بين الجمهور.

3.1 أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بالمعارض الافتراضية، ووصف وتحليل خصائصها؛ لاستخلاص مؤشرات يمكن للأرشيفات العربية الأخرى الاسترشاد بها في تخطيط وتنفيذ معارضها الافتراضية، تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

- ما المقصود بمعارض الوثائق؟
- ما مفهوم المعارض الافتراضية للوثائق؟
- ما أهمية المعارض الافتراضية للوثائق في المؤسسات الأرشيفية؟
- ما مدى تقديم المؤسسات الأرشيفية العربية لمعارض افتراضية لوثائقها على الإنترنت؟
- ما خصائص معارض الوثائق على الإنترنت للمؤسسات الأرشيفية العربية؟ (أنواع الوثائق، أعدادها، توافر بيانات واصفة وأدوات للبحث في وثائق المعرض، مدى إتاحة تكبير الوثائق، ونسخها، وطباعتها، وتحميل نسخ منها، ومشاركتها عبر الوسائط الاجتماعية)
- ما الفئات المستفيدة من معارض الوثائق على الإنترنت؟

4.1 مجتمع الدراسة:

بالبحث على الخط المباشر وباستخدام كلمات بحث: (مؤسسة أرشيفية، وأرشيف وطني، وأرشيف إقليمي، وأرشيف، ومعرض افتراضي، ومعرض وثائق) حصرت الدراسة تسع مؤسسات أرشيفية عربية في الأردن، والإمارات، وتونس، والسعودية، والعراق، وقطر، وليبيا، والمغرب؛ وهي الأرشيفات التي وجدت الدراسة بأن لها موقعا على الإنترنت، وتقدم من خلاله نماذج من وثائقها الأرشيفية (وثائق نصية، وصور، وتسجيلات مرئية...)، واستبعدت الدراسة عددا من المؤسسات الأرشيفية العربية الأخرى للأسباب الآتية:

الأرشيفات التي وُجدت مواقعها غير متاحة أو غير نشطة وقت تنفيذ الدراسة؛ مثل: مركز الوثائق التاريخية ومكتبات الديوان الأميري في الكويت، ومؤسسة المحفوظات الوطنية في لبنان، ودار الوثائق القومية في مصر، ودار المحفوظات العمومية في مصر. وبالرغم من إصدار دار الوثائق القومية لكتالوج في صيغة pdf يتضمن صورًا لمختارات من وثائق ثورة الثالث والعشرين من يوليو عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين بمناسبة مرور ثمانية وستين عاما على الثورة، وإتاحته على موقع وزارة الثقافة؛ إلا أنه ليس معرضا للوثائق تتم إتاحتها على موقع دار الوثائق القومية على الإنترنت (دار الكتب والوثائق القومية، 2020).

الأرشيفات التي لا تقدم على موقعها معرضا لنماذج من وثائقها الأرشيفية (مكتبة صور، مكتبة وسائط...)؛ مثل مركز الوثائق التاريخية بمركز عيسى الثقافي بالبحرين، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية لسلطنة عمان.

5.1 منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالتعرف على المقصود بمعارض الوثائق، ومفهوم المعارض الافتراضية للوثائق في المؤسسات الأرشيفية وأهميتها، تم الاستعانة بالمنهج الوثائقي للتعرف على رأي المتخصصين فيما يتعلق بمفهوم المعارض الافتراضية للوثائق، والمزايا التي تقدمها بالنسبة للمعارض المادية التي ينظمها الأرشيف، ولتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة باستكشاف مدى اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بتخصيص معارض وثائق على مواقعها الإلكترونية وأهم خصائصها؛ استعان البحث بأسلوب تحليل المحتوى من خلال قائمة نقاط مقترحة (ملحق 2) شملت النقاط الآتية: مدى تقديم الأرشيف لمعارض افتراضية لوثائقه، وأنواع الوثائق (نصية/ صور ورسوم وخرائط/ تسجيلات مرئية)، وحجم المتاح منها في المعارض الافتراضية للأرشيف، والبيانات الواصفة التي يوفرها الأرشيف عن كل وثيقة، ومدى توافر محرك بحث أو أداة استرجاع في المعرض الافتراضي، والخصائص المسموح بها للمستفيد خلال زيارته للمعرض الافتراضي (عدد مرات التكبير، ومدى وضوح الصور، وإمكانية النسخ، والتحميل، والطباعة، والمشاركة للوسائط المتاحة في معرض الوثائق)، وقد تم عرض قائمة النقاط المقترحة لوصف وتحليل خصائص معارض الوثائق على الإنترنت على كل من الدكتور محمد بن ناصر الصقري أستاذ علم المعلومات المشارك بجامعة السلطان قابوس، والأستاذ الدكتور محمد حسون أستاذ علم المعلومات بالمدرسة القومية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات ENSSIB في فرنسا لإبداء الرأي حولها، كما كان الاسترشاد بممارسات بعض الأرشيفات الأجنبية في تنظيم وإتاحة معارضها الافتراضية وبخاصة عند مناقشة نتائج الدراسة.

6.1 حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: معارض الوثائق على الإنترنت للمؤسسات الأرشيفية العربية.
- حدود مكانية: المؤسسات الأرشيفية العربية.

- الحدود الزمنية: من أغسطس إلى نوفمبر 2019 كما تم تحديث بيانات الدراسة في فبراير 2020.

7.1 الدراسات السابقة:

بالبحث على الخط المباشر وفي قواعد البيانات تبين أنه لم تتم معالجة موضوع معارض الوثائق للمؤسسات الأرشيفية العربية على الإنترنت؛ إلا أن البحث وجد عدة دراسات تناولت موضوع المعارض المادية والافتراضية للوثائق من عدة جوانب تم تنظيمها في محاور تتفق مع أهداف هذه الدراسة على النحو الآتي:

من ناحية تنوع الوثائق التي يقدمها المعرض، فإن معارض الوثائق على الإنترنت التي تقدم مجموعة كبيرة من الوثائق تكون وسيلة ممتازة لإظهار المؤسسات الأرشيفية لديها وثائق مثيرة للاهتمام في مجالات متنوعة؛ مثل السياسة والشؤون العسكرية والدبلوماسية، ويُفضل تنوع الوثائق في المعارض الافتراضية للأرشيفات؛ فالصور الفوتوغرافية أو غيرها من المواد المصورة تساعد في تحسين الجودة البصرية للعرض التقديمي، أما الرسائل والوثائق النصية والتي يجب قراءتها بالكامل فتجذب انتباه كثير من الجمهور وبخاصة إذا كانت نادرة أو ارتبطت بشخصيات مشهورة أو أحداث مهمة في التاريخ الوطني (Allyn, et al., 1987, p402). ويُفضل أن تكون النصوص المقدمة قصيرة وتشجع على القراءة السريعة، وأن تتيح الصور والرسوم التوضيحية تفاعل المستخدم، وأن يكون وقت تنزيل الصور أو الملفات أو مجلدات الفيديو ثابتاً وسريعاً (Lemay & Klein, 2012, p3)، ويمكن تجميع الوثائق الرقمية في المعرض الافتراضي للأرشيف من مجموعات أرشيفية متنوعة أو مؤسسات معنية بالتراث الثقافي وتصنيفها وتخزينها في الأرشيفات الرقمية للمعارض الافتراضية، ويؤكد كل من Cruz-Lara، Chen و Hong (2002, p4) بأنه يمكن إنتاج عناصر المعرض من الأرشيف الرقمي للمؤسسة الأرشيفية، وتقديمها بأشكال وأساليب مختلفة تناسب تنوع فئات المستخدمين.

ومن ناحية الفئة المستهدفة، فإن المؤرخين والأرشيفيين عليهم أن يلتزموا بتثقيف طائفة واسعة من الجمهور بداية من الباحثين وحتى الأشخاص الذين لديهم فضول وحب للمعرفة كون المهمة الأساسية لهذه المؤسسات هي جعل مقتنياتها متاحة للجمهور (Cruz-Lara, Chen & Hong, 2002, p10)، ويجب أن يتناسب ما يتم تقديمه من مقتنيات في معارض الوثائق مع المستوى الفكري للمستفيدين ومستوى أعمارهم؛ فما يُقدم للطلاب يختلف عما يُقدم للباحثين (الشريف، 2017).

ومن ناحية الموضوعات، من المهم تنوع الموضوعات التي يمكن أن تغطيها معارض الوثائق (ميلاد، 1995) سواءً أكانت موضوعات اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وكذلك اختيار فترة زمنية أو حدث تاريخي مناسب يتعلق به المعرض (الشريف، 2017) أو يستهدف المعرض توثيق ممارسة اجتماعية معينة، ويكمن التحدي في كل حالة في اختيار المواد التي يمكن عرضها، والتي يراعى أن تكون لها قيمة أرشيفية ووثائقية وكذلك تأثير بصري يلقي القبول لدى الزائر أو المشاهد للمعرض (Allyn, et al., 1987, p403).

وفيما يتعلق بالبيانات الوصفية Metadata، فإنها مهمة لتمكين ودعم كل عمليات التخزين والمعالجة وإنشاء معارض افتراضية ومشاركة الوسائط وصيانتها وإدارتها، وعند تطوير معارض وثائق على الإنترنت، يجب أن يصاحبها بيانات وصفية لوصف محتويات المعرض وإدارته والوصول إلى المعلومات، ويمكن الاستعانة بمخططات للبيانات الوصفية؛ مثل: Dublin Core والوصف الأرشيفي المشفر (Encoded Archival Description) EAD لدعم مجموعة متنوعة من الاحتياجات؛ منها: بيانات تعريفية للوثائق، وبيانات وصفية تقنية، وبيانات تعريف الحفظ، وبيانات التعريف الإدارية. وبالرغم من أن Dublin Core يعد معياراً مهماً وراسخاً

للبينات الوصفية لاكتشاف المصادر وتستخدمه جميع الأنظمة تقريباً، إلا أنه لا يتعامل بشكل محدد مع متطلبات الأرشيف الذي يتطلب عناصر بيانات وصفية تفصيلية (Fooet al.2009, p6). أما دراسة Foo وRamaiah وYang (2007) فسعت إلى تصميم وتطوير نظام للمعارض الأرشيفية الافتراضية لتلبية احتياجات مجموعات المستخدمين المختلفة استناداً إلى قاعدة بيانات للبيانات الوصفية تستند للغة الوسم الممتد XML واستخدام عناصر Dublin Core (DC) وعناصر غير DC لوصف وتوفير معلومات مخصصة تتناسب مع كل مادة أرشيفية، ويتم إنشاء معرض افتراضي استناداً إلى بيانات تعريف المعرض المحددة مسبقاً والبيانات الوصفية للمواد الأرشيفية المخزنة في قاعدة البيانات.

ومن ناحية خصائص عرض الوثائق في المعرض الافتراضي، فإنه من المهم أن يتيح المعرض إمكانية تغيير حجم عرض الوثائق (تكبير) وتوفير أقصى قدر من التأثير؛ لأن مثل هذه المعارض هي نظائر تكملية مهمة للمعارض المادية، وبخاصة في سياق المؤسسات الثقافية مثل: المتاحف ودور الأرشيف والمكتبات (Allyn, et al., 1987, p2).

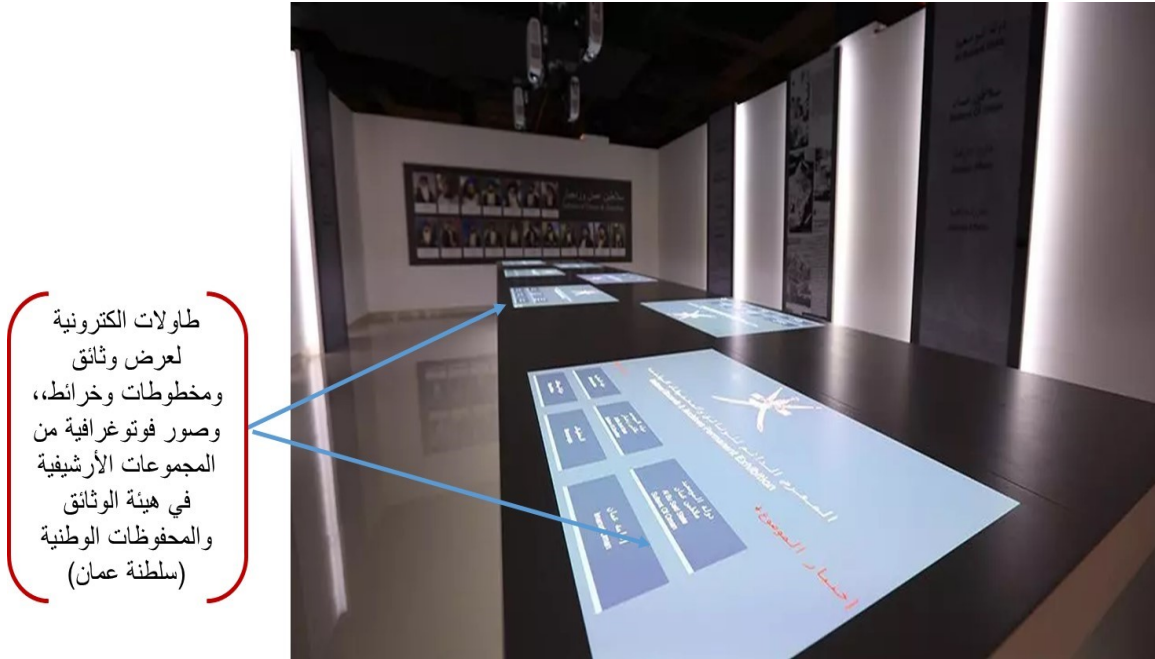
وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على تحليل خصائص المعارض الافتراضية في المؤسسات الأرشيفية العربية؛ حيث ضمت تسع مؤسسات أرشيفية عربية قدمت أربعة عشر معرضاً افتراضياً تقدم من خلالها نماذج من وثائقها الأرشيفية، وتم تحليل خصائص العرض (تكبير الصور، وطباعة الصور، ونسخ الصور، وتحميل الصور، ومشاركة الصور في المعرض)، وخصائص البحث: (أدوات البحث، والبيانات الوصفية)، والفئات المستهدفة بهدف تقديم مقترحات تعزز واقع المعارض الافتراضية في المؤسسات الأرشيفية العربية.

2. ما المقصود بمعارض الوثائق؟

تهدف فكرة المعرض عامة إلى إتاحة بعض من ممتلكات إحدى المؤسسات للجمهور، ويمكن تعريف المعرض بأنه: مجموعة من المكتبات ذات طبيعة ثقافية أو فنية يتم جمعها وعرضها في مكان مجهز ومخصص لتعريف الجمهور بها (Lemay & Klein 2012, p3). وتستهدف المؤسسات الأرشيفية تقديم خدمات تعليمية وثقافية لمجموعة واسعة من جمهور المستفيدين ونشر الوعي بالوثائق والتاريخ الوطني، ومعارض الوثائق وسيلة مهمة تلجأ إليها الأرشيفات لنشر الوعي بالتراث الوثائقي الذي يشكل مكوناً رئيسياً في التراث الثقافي في أية دولة، ويؤدي تنظيم معارض للمواد الأرشيفية إلى إثارة الاهتمام على المستوى الوطني للحفاظ على الوثائق وإثبات قيمتها التعليمية، وتتيح الوثائق التنظيمية والوثائق المتعلقة بأنشطة المؤسسات والمواد المصورة (مثل الخرائط والصور) معرفة شيء ما عن حدث تاريخي أو شخص أو مؤسسة، أما الوثائق التي كُتبت بصيغة التحرير الذاتي مثل اليوميات والرسائل فإنها عند تقديمها للجمهور من خلال المعارض تتيح للزائر الشعور بالشخصيات التي حررتها، مثل هذه الوثائق يمكن أن توضح أو توفر للجمهور تفسيراً للمعلومات لديهم عن هذه الشخصيات (علماء، فنانيين، شعراء...).

إن تنظيم معارض دائمة للوثائق هو أحد الخدمات المتميزة التي تقدمها المؤسسات الأرشيفية وتسهم بها في نشر الوعي بالمؤسسة الأرشيفية ودورها في حفظ التراث الوثائقي للدولة وذاكرتها الوطنية والتدليل على أهمية الوثائق الأرشيفية، والتفاعل مع الجمهور في المناسبات المحلية والوطنية، وتحرض المؤسسات الأرشيفية على تقديم معارض دائمة لوثائقها؛ مثل: هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية لسلطنة عمان (2019) والتي لديها معرض دائم للوثائق يهدف إلى تعريف الزائر بتاريخ السلطنة عبر الحقب الزمنية المختلفة، ويتم تقسيم المعرض لقاعات؛ منها قاعات حُصصت لتاريخ الوثائق والتوثيق، وعمان عبر التاريخ، وأئمة وسلاطين عمان، والعلاقات الدولية، والوثائق الخاصة، وقاعة للطاولات الإلكترونية، وتعرض قاعة الطاولات الإلكترونية (شكل رقم 1) أكثر من ثلاث آلاف

وثيقة إلكترونية، بالإضافة إلى مخطوطات عمانية نادرة، وخرائط عمانية وعالمية، وصور لسلاطين عمان وزنجبار، ويمكن لمعارض الوثائق أن تنشر الوعي بأهمية الوثائق وبدور المؤسسات الأرشيفية كمراكز لنشر الوعي التاريخي والثقافي، ومن الخطوات المهمة التي يجب اعتبارها في تخطيط معارض الوثائق اختيار المواد والوثائق المهمة التي لها قيمة تاريخية وثائقية بالإضافة إلى تأثيرها البصري بالنسبة للجمهور، وأن تكون حالتها المادية تسمح بعرضها للجمهور، كذلك لا بد أن يكون لبرنامج المعارض في الأرشيف أهداف محددة؛ مثل اختيار وثائق لها أهمية تذكارية، أو قد تجسد مُثل الأمة وتقاليدها، أو ترتبط بأحداث ومراحل مهمة يُراد إحيائها.



طاولات إلكترونية
لعرض وثائق
ومخطوطات وخرائط،
وصور فوتوغرافية من
المجموعات الأرشيفية
في هيئة الوثائق
والمحفوظات الوطنية
(سلطنة عمان)

شكل (1): قاعة الطاولات الإلكترونية في المعرض الدائم للوثائق في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية (سلطنة عمان)

وتختار المؤسسات الأرشيفية نماذج من وثائقها لتشاركها في تنظيم معارض في دول أخرى بهدف تعزيز التعاون الثقافي بين الدول، ودعم الروابط الحضارية بين الشعوب، وبعض الأرشيفات يمكن أن تعبر نماذج من وثائقها المهمة والنادرة لجهات؛ لعرضها لديها ثم إعادتها في ضوء ضوابط تكفل تأمين الوثائق، وفي هذا الصدد، يشير الأرشيف الوطني للولايات المتحدة في سياسته لإعارة الوثائق لجهة أخرى أن يكون المستعير مسؤولاً عن جميع النفقات التي يتكبدها تأمين وانتقال هذه الوثائق، ولا يجوز له استخدام هذه الوثائق في غير الغرض الذي أُعيرت من أجله، أو وضع أية علامة فيها، أو إزالة أية علامة موجودة أو استخدام أي مواد لاصقة من أي نوع، وأن تكون وسائل وعلب عرض الوثائق في المعرض خالية من أي أحماض أو ملوثات، ولا يُسمح بالتصوير إلا بموافقة مكتوبة من الأرشيف الوطني (National Archives, 2015). ويجب الاحتفاظ بالوثائق في مكان آمن تتوافر فيه معايير السلامة وشروط الحفظ الجيد (نسبة الرطوبة، ودرجة الحرارة المناسبة، ...). ويوجد مستويان لتقديم المعارض المادية في الأرشيف؛ ففي الأرشيف الوطني لفرنسا يتم تقديم معرض دائم للوثائق يقع في مبنى الأرشيف ويتم من خلاله عرض أشهر الوثائق في الأرشيف الوطني ليشاهدها الزائرون، ومعارض مؤقتة قائمة على مجموعات الوثائق في الأرشيف الوطني (Archives Nationelles, 2019).

3. ما المقصود بالمعارض الافتراضية للوثائق؟

المعرض الافتراضي Virtual Exhibition أو المعرض عبر الإنترنت Online Gallery هو مجموعات وسائط ديناميكية على شبكة الإنترنت تتعلق بموضوع أو مفهوم أو فكرة محددة (Silver, 1997, p828)، ويتم عرض المواد والوسائط في المعرض بطريقة جذابة تدعو الجمهور لاستكشاف محتويات المعرض بغرض التعلم أو التسلية، ويعرف كل من Cruz-Lara، و Chen، و Hong (2002, p4) المعرض بأنه سلسلة من صفحات الويب والتي يمكن أن تحتوي على وسائط متعددة مثل مقاطع الفيديو؛ تُسمى كل صفحة من صفحات الويب بعنصر معرض، وفي سياق إدارة الأرشيف يعني المعرض الافتراضي عرض المواد الأرشيفية على هيئة أفكار تعليمية للمشاهد من خلال ما تحويه من حقائق، كما يعزز المعرض دور الأرشيف في التواصل مع المجتمع وتنمية الوعي بأهمية التاريخ (ميلاد، 1995، ص 1)، ويمكن تخزين المحتوى الرقمي، الذي تم تجميعه حسب المصدر والمنشئ الأصلي، محلياً أو الوصول إليه عن بُعد من خلال شبكات الحاسب، وعادة ما يكون المحتوى فريداً من نوعه (Foo et al, 2009)، وتوجد عدة خطوات يجب اتباعها عند التخطيط لإعداد المعارض منها: تحديد الجمهور المستهدف، واختيار موضوع المعرض، وتحديد الجدول الزمني للمعرض، واختيار المواد التي سيتم عرضها، من ذلك يتضح أن المعرض الافتراضي للوثائق يهدف إلى إتاحة وصول الجمهور لنماذج من الوثائق المهمة (صور، ووثائق نصية، وتسجيلات مرئية وصوتية) من مقتنيات الأرشيف والتي تتعلق بفترة زمنية أو موضوع أو حدث أو شخصية معينة، وتنظيمها في مجموعات موضوعات مختلفة تغطي فترات زمنية متنوعة، وإتاحة الوصول إليها سواء في موقع الأرشيف نفسه أو على الخط المباشر، ويمكن للأرشيف من خلال معارضه الافتراضية تقديم أو عرض الأفكار بغرض تعليم المشاهد أفكار وحقائق جديدة.

4. أهمية المعارض الافتراضية للمؤسسات الأرشيفية:

يتشابه المعرض المادي والمعرض الافتراضي؛ فتتطلب معرض عبر الإنترنت له نفس الأهداف، إلا أن المعرض الافتراضي يقدم مزايا أفضل مقارنة بالمعرض المادي، ومن وجهة نظر المتخصصين في الدراسات الأرشيفية، فإن معارض الوثائق على الإنترنت للمؤسسات الأرشيفية تتميز عن المعارض المادية التي يجري تنظيمها في موقع الأرشيف نفسه أو خارجه، من ذلك يتيح تقديم الأرشيف لمعارض عبر الإنترنت تحقيق مايلي:

- تقديم نموذج بديل جيد للمواد الأرشيفية الأصلية يفتح آفاقاً جديدة للمستخدمين؛ تشمل التعلم والبحث والمشاركة وعمليات التحميل وغيرها (Foo, 2008, p1).

- إمكانية وصول كثير من الأشخاص للمعرض الافتراضي؛ لأنه سيكون متاحاً لأي شخص لديه جهاز حاسب متصل بالإنترنت، وليس فقط الأشخاص الذين في مقدرتهم تحمل مشقة ونفقات السفر للوصول إلى الأرشيف.

- التغلب على قيود المكان والزمان؛ فالمعارض الافتراضية تسمح للزائرين بالوصول لكنوز الأرشيف من وثائقه المهمة التي لا تقدر بثمن (Foo, 2008, p1)، ذلك لأنه على نقيض المعارض المادية، لا يتم تقييد المعارض الافتراضية حسب الوقت؛ فالأرشيف ليس مجبراً على تحديد أوقات فتح وغلق المعرض؛ فالمعرض الافتراضي قد يكون متاحاً على مدار أربع وعشرين ساعة في اليوم، ويمتد المعرض المادي لفترة محدودة يتم تحديدها مسبقاً قبل تنظيم المعرض، أما المعرض الافتراضي فلا يوجد له قيود تتعلق بالمدة.

- مرونة متزايدة للزائر من حيث التكاليف لأن الوصول إليه مجاني بشكل عام ويمكن للمستخدم الوصول إليه في الوقت الذي يناسبه.

- حماية الوثائق التي في حالة مادية سيئة وذات القيمة البحثية والمهمة؛ حيث يمكن حل مشكلات الحفظ والإتاحة للوثائق الهشة أو النادرة وتوفير أكبر وصول لها (Cruz-Lara, Chen & Hong, 2002,p1).

- زيادة كمية المعلومات في المعرض الافتراضي للوثائق؛ ففي حالة المعرض المادي يجب أن يتم الاختيار المناسب للعناصر الأكثر صلة بموضوع المعرض وتسهيل الضوء عليها، أما في المعرض الافتراضي فيمكن من خلال الارتباطات التشعبية Hyperlinks الوصول إلى قواعد بيانات أخرى شاملة عن المواضيع التي يتناولها المعرض الافتراضي، وبالتالي يمكن للزائر الوصول إلى مجموعة أوسع من عناصر البحث (Béland, 2009, p5). ويمكن للمؤسسة الأرشيفية تحديث محتوى معرضها، بل وتنقيحها لاحقاً، ويسمح هذا بزيادة عدد الزائرين للمعرض الافتراضي.

- توفير علاقة أكثر قرباً بين الزائرين للمعارض الافتراضية وهؤلاء الأشخاص الذين غادروا حياتنا نظراً لأن كثيراً من المواد الأرشيفية مكتوبة بأيدي أصحابها؛ كالرسائل والمذكرات والمستندات الشخصية الأخرى (Allyn, et al., 1987, p402)، ففي حوالي خمس آلاف مؤسسة أرشيفية في الولايات المتحدة (National Archives, 2019)، تتوفر مواد مخطوطة لتوثيق حياة الرسامين والشعراء والمهاجرين والعمال وغيرهم ممن ينتمون لأوساط ثقافية أو اجتماعية أو مهنية.

- توفير تكاليف الإعداد والتنفيذ التي تصاحب التوسع في المعارض المادية: (التأمين، الشحن، التثبيت...)

- سهولة في الاستخدام بسبب التفاعل الشخصي للزائر مع الوثائق، فهو يسمح باستدانة المعلومات، وإمكانية التحديث، ودعم الأنشطة التعليمية للمؤسسة الأرشيفية، وهو وسيلة أساسية لنشر الوثائق مما يحفز لدى الزائرين الاهتمام بفهم الماضي، وبالتالي، يمكننا أن نعتبر المعرض الافتراضي وسيلة مثالية للتعليم الشعبي والثقافة العامة وتحفيز النشاط البحثي.

- تنظيم الوثائق وفقاً لمستويات مختلفة من الزائرين المستهدفين (باحثين ومهنيين وطلاب أو جمهور عام).

5. خصائص معارض الوثائق على الإنترنت للمؤسسات الأرشيفية العربية:

1.5 مدى وجود معارض افتراضية للمؤسسات الأرشيفية العربية:

إن المهمة الرئيسية لأي أرشيفي والتي يتم تفويضها إليه بموجب التشريع الأرشيفي في أية دولة هي الحفظ المادي للوثائق، ويقوم الأرشيفي بعدة وظائف أخرى تدعم هذه الوظيفة الرئيسية وترتبط بها؛ مثل: تقييم الوثائق، وتصنيفها، وإتاحة الوصول إليها، ونشرها، ويُعد النشر عنصراً أساسياً في علم الأرشيف المعاصر ويستحق اهتماماً خاصاً؛ فلا يكفي الاحتفاظ بالوثائق ذات القيمة التاريخية، وإنما من المهم التعريف بها وتعزيزها وجعلها في متناول المستفيدين المحتملين (Couture et al. 1999, p22)، ومن بين وسائل النشر الشائعة التي تعتمد على الإنترنت، تحتل المعارض الافتراضية مكانة متميزة كأداة ترويجية لا يمكن إنكارها يمكن أن تلعب دوراً رائداً في تعزيز مقتنيات الأرشيف، ويمكن الوصول إلى الوثائق بشكل كبير عند نشرها على الإنترنت (Béland, 2009, p1). يوضح الجدول الآتي (جدول 1) معارض الوثائق التي تقدمها المؤسسات الأرشيفية العربية على مواقعها على الإنترنت:

جدول 1: معارض الوثائق الافتراضية على مواقع المؤسسات الأرشيفية العربية على الإنترنت

م	الدولة	المؤسسة الأرشيفية	المعرض/ المعارض الافتراضية	
			مسميات المعارض	عدد المعارض في الأرشيف / إجمالي عدد المعارض
	الأردن	مركز الوثائق والتوثيق - دائرة المكتبة الوطنية	- الصور والوثائق	14 / 1
	الإمارات	الأرشيف الوطني	الأرشيفات التاريخية الأرشيف الرقمي للخليج العربي	14 / 2
	تونس	الأرشيف الوطني	- وثائق متميزة	14 / 1
	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	معرض الصور معرض الفيديو	14 / 2
	السعودية	دائرة الملك عبدالعزيز	مكتبة الفيديو مكتبة الصور وثائق ومخطوطات	14 / 3
	العراق	دار الكتب والوثائق العراقية	معارض الدار	14 / 1
	قطر	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية القطرية	- الوثائق الأرشيفية	14 / 1
	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	معرض الصور	14 / 1
	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب	- مكتبة الصور - مكتبة الفيديوها	14 / 2
			إجمالي المعارض الافتراضية	14
				٪100

ومن الجدول السابق (رقم 1)، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

- رصدت الدراسة أربعة عشر معرضاً للوثائق على مواقع المؤسسات الأرشيفية، وانفردت دائرة الملك عبدالعزيز بتخصيص ثلاثة معارض تتضمن وثائق ومخطوطات، ومكتبة للصور، ومكتبة للفيديو بنسبة 21.4٪ يليها كل من المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالسعودية، ومؤسسة أرشيف المغرب، والأرشيف الوطني للإمارات حيث قدم كل منها معرضين للصور والفيديو بنسبة 14.2٪ من إجمالي عدد المعارض في أرشيفات الدراسة.

- تنوعت المسميات التي تطلقها الأرشيفات على معارضها الافتراضية؛ ورصدت الدراسة منها المسميات الآتية: الأرشيف، والأرشيفات التاريخية، ومعرض الصور، ومعرض الفيديو، ومكتبة الفيديو، ومكتبة الصور، والصور والوثائق، والمعارض، وملفات خاصة.

- تميز الأرشيف الوطني للإمارات بإنشائه معرضاً للوثائق على الإنترنت له عنوان إلكتروني خاص في العام 2020م باسم: الأرشيف الرقمي للخليج (Arabian Gulf Digital Archive, 2020) لعرض الوثائق والمواد التاريخية عن تاريخ الخليج العربي، وتوثيق الأحداث والشخصيات المرتبطة بتاريخ هذه المنطقة، والمعرض موجه لخدمة الباحثين والطلبة والمهتمين باستكشاف تاريخ الخليج العربي، ويقدم الأرشيف الرقمي للخليج العربي نسخاً إلكترونية من هذه الوثائق، إضافة إلى أدوات للبحث فيها.

2.5 مجموعات الوثائق في المعارض الافتراضية للأرشيفات:

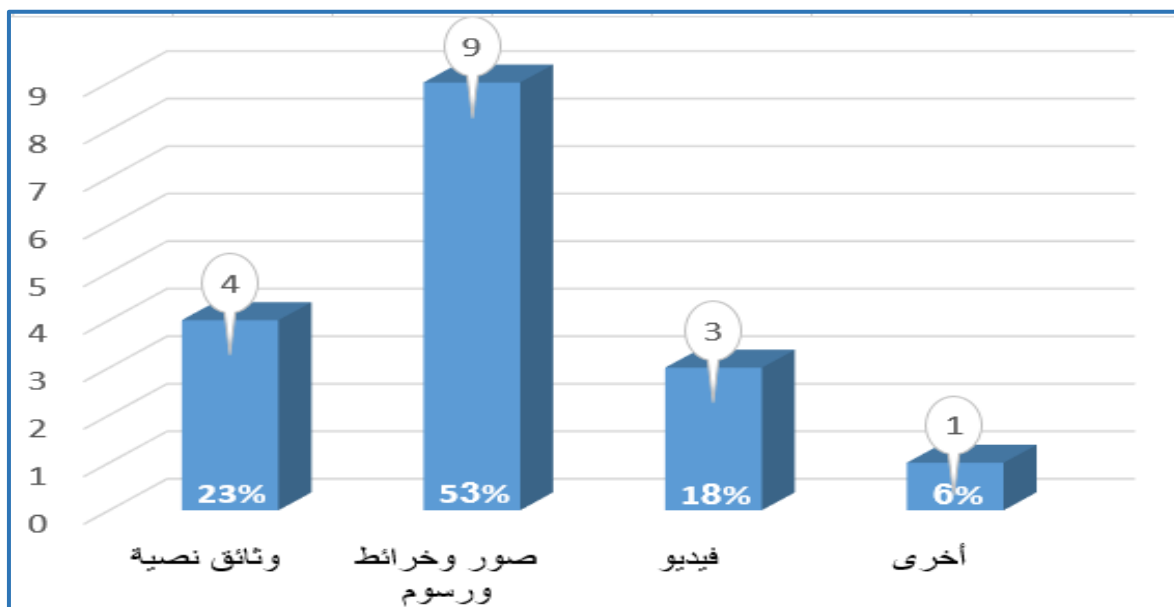
يصنف جدول رقم (2) الوثائق في المعارض الافتراضية للمؤسسات الأرشيفية التي شملتها الدراسة إلى وثائق نصية، وصور فوتوغرافية وخرائط ورسومات، وتسجيلات مرئية، وأنواع أخرى.

جدول 2: أنواع الوثائق في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة

م	الدولة	المؤسسة الأرشيفية	أنواع الوثائق في المعارض الافتراضية				
			وثائق نصية	صور وخرائط ورسوم	فيديو	أخرى	
	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق	√	√			
	الإمارات العربية	الأرشيف الوطني	√	√			
	تونس	الأرشيف الوطني	√	√			
	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات		√	√		
	السعودية	دارة الملك عبدالعزيز		√	√		
	قطر	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية القطرية	√	√		√	
	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية		√			
	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب		√	√		
	العراق	دار الكتب والوثائق العراقية - معارض الدار		√			
	إجمالي المعارض الافتراضية			4	9	3	1
	النسبة المئوية			٪23	٪53	٪18	٪6

وفي ضوء جدول رقم (2) يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

- أكثر أنواع الوثائق في معارض الوثائق على الإنترنت لأرشيفات الدراسة هي: الصور بنسبة ٪53، يليها الوثائق النصية بنسبة ٪23، ثم الفيديو بنسبة ٪18، ثم فئات أخرى (المخطوطات والكتب والمطبوعات والقصاصات الصحفية ودوريات) بنسبة ٪6 (شكل رقم 2).



شكل 2: أنواع الوثائق في معارض المؤسسات الأرشيفية العربية على الإنترنت

- تشمل الوثائق النصية المراسلات، والتقارير، والمذكرات، والشهادات ووثائق خاصة ووثائق حكومية، وتتضمن فئة الصور والخرائط والرسوم صوراً لأشخاص وأماكن وأشياء ورسوم توضيحية وتخطيطية وخرائط، ومن الوثائق المهمة التي نشرها الأرشيف الوطني التونسي وثيقة قرار صادر عن المشير الأول أحمد باي بإلغاء الرق في تونس (1846)، ووثيقة أخرى عن النظام الداخلي لشركة الاتحاد التجاري، وهي أول شركة تجارية تونسية عصرية تأسست عام 1906 (Archives nationales de Tunisie, 2020).

جدول 3: نموذج لأعداد الوثائق في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة

م	الدولة	المؤسسة الأرشيفية	وثائق نصية	صور وخرائط ورسوم	فيديو	أخرى
	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق	12	8		
	الإمارات العربية	الأرشيف الوطني	66	4		
		المعرض الإلكتروني	7	1230		
	تونس	الأرشيف الوطني	18			
	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات		201	2	
	السعودية	دارة الملك عبدالعزيز	3	17	14	
	قطر	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية	14418	2392		476
	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية		8		
	العراق	دار الكتب والوثائق العراقية		100		
	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب		1	11	
		اجمالي	14524	3961	27	476
		النسبة المئوية	٪76.5	٪20.8	٪0.2	٪2.5

ومن الجدول السابق (رقم 3) يتضح أن:

- أكثر أنواع الوثائق عدداً في معارض الوثائق على الإنترنت هي: الوثائق النصية بنسبة ٪76.5 يليها الصور والخرائط والرسوم بنسبة ٪20.8، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة ٪0.2 تأتي التسجيلات المرئية (الفيديو).

- باستثناء أرشيف الوثائق في المكتبة الوطنية لقطر ومركز الوثائق والتوثيق في المكتبة الوطنية للأردن، فإن حجم الوثائق في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة يعتبر ضعيفا جدا مقارنة بعدد المؤسسات الأرشيفية التي شملتها الدراسة، وبمناظرة ذلك بالأرشيف الوطني البريطاني نجد أنه يتيح ما نسبته ٪5 من المجموعات التي قام برقمته على موقع الأرشيف على الإنترنت.

- فيما يتعلق بالتسجيلات المرئية (الفيديو)، شكلت نسبتها ٪0.2 من عدد الوسائط الموجودة على المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة؛ منها خمسة وعشرون فيديو من إجمالي سبعة وعشرين فيديو ترجع لكل من دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة أرشيف المغرب، ومن موضوعات الفيديو التي رصدتها الدراسة: مدينة الرباط، والفيلم التعريفي بمؤسسة أرشيف المغرب، وفيديو عرعر في ذكرتهم وهو توثيق للتاريخ الشفهي المتعلق بعرعر في السعودية (المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالسعودية، 2016).

- تضمنت مكتبة الصور لبعض الأرشيفات صوراً لفعاليات الأرشيف فقط دون أن تكون صوراً من المقتنيات الأرشيفية؛ مثل المركز الوطني للوثائق والمحفوظات (2016) في السعودية حيث تضمنت مكتبة الصور به أكثر من مائتي صورة لفعاليات نظمها الأرشيف، وهو الأمر نفسه في دار الكتب والوثائق العراقية، وفي حالات أخرى بالرغم من وجود عدد قليل من الصور إلا أنها فعليا ذات أهمية تاريخية كبيرة؛ مثل المركز الليبي للمحفوظات والوثائق التاريخية، والذي قدم ثمان صور تعلقت كلها بالاحتلال الإيطالي لليبيا، وما يدعو للتساؤل أن الأرشيف الوطني الإماراتي بالرغم من حرصه على تقديم خدمات متنوعة على موقعه، إلا أنه قدم أربع

صور فقط من خلال معرضه الافتراضي المسمى الأرشيف التاريخي، ويشكل هذا ما نسبته 0.1% من حجم الصور الموجودة في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة، أما الأرشيف الرقمي للخليج العربي وهو يتبع أيضا الأرشيف الوطني للإمارات فيتضمن ثلاثة معارض تضمنت خمس صور وسبع وثائق نصية فقط عن التنقيب عن النفط، والتكنولوجيا والتطوير، والتنمية الثقافية في الخليج العربي في الخليج العربي.

3.5 الخصائص التقنية للمعارض الافتراضية للمؤسسات الأرشيفية:

تنوع الخصائص التي يمكن دراستها في المعارض الافتراضية (جدول رقم 4)؛ مثل مدى إتاحة خاصية التكبير (Zoom) في عرض الوثائق، وإمكانية طبع الصور، وتحميلها، ومشاركتها وغيرها من الوسائط، وقد استقرت الدراسة على اختيار أبرزها لاستكشاف مدى وجودها في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة.

جدول 4: خصائص العرض والطبع والتحميل والمشاركة في معارض الوثائق على الإنترنت

م	الدولة	المؤسسات الأرشيفية العربية	تكبير	طباعة	نسخ	تحميل	مشاركة	إجمالي
	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق	√	√				5/2
	الإمارات	الأرشيف الوطني	√	√	√	√	√	5/5
	تونس	الأرشيف الوطني		√	√	√		5/3
	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	√	√	√	√	√	5/5
	السعودية	دارة الملك عبدالعزيز	√	√	√	√		5/4
	قطر	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية	√	√	√	√	√	5/5
	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	√	√	√	√	√	5/5
	العراق	دار الكتب والوثائق		√	√	√		5/3
	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب	√	√	√	√		5/4
		إجمالي عدد الأرشيفات / خاصية	9/7	9/9	9/8	9/8	9/4	
		النسبة المئوية	77.7%	100%	88.8%	88.8%	44.4%	

واستنادا للجدول السابق (رقم 4) يمكن استخلاص الحقائق الآتية:

- فيما يتعلق بالمزايا التي تُتاح للزائر للمعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة، فإن ثلاث أرشيفات فقط من تسع مؤسسات أرشيفية تضمنتها الدراسة بنسبة 33.3% هي الأكثر تقدما لكل المزايا المتعلقة بتكبير الصور المعروضة والبحث والتحميل والمشاركة للوسائط في المعرض الافتراضي، وتشمل هذه المؤسسات الأرشيفية: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودية، والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، والأرشيف الوطني للإمارات (الأرشيف الرقمي للخليج العربي).

- اتفقت المؤسسات الأرشيفية موضوع الدراسة على تمكين المستخدمين من طباعة صور الوثائق والمستندات من المعرض الافتراضي بنسبة 100%، يلي ذلك إتاحة تحميل الوثائق من المعرض أو نسخها بنسبة 88.8% ثم خاصية تكبير الصور بنسبة 77.7%، يليها مشاركة الصور على المنصات الاجتماعية بنسبة 44.4%.

- أكثر الأرشيفات إتاحة لخصائص في المعرض الافتراضي المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالسعودية، والمعرض الإلكتروني للخليج العربي في الأرشيف الوطني للإمارات، والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية حيث أتاحت خصائص التكبير والنسخ والتحميل والمشاركة بنسبة 100%.

- رصدت الدراسة أرشيفين فقط بنسبة 22.2٪ من أرشيفات الدراسة (تسع أرشيفات) يتيحان للزائر تكبير الصور لمرات متعددة هما: أرشيف المكتبة الرقمية لقطر، والأرشيف الرقمي للخليج العربي في الإمارات، يليها دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق بالأردن؛ حيث تتيح التكبير لمرتين وباقي الأرشيفات تتيح التكبير لمرة واحدة مع درجات وضوح جيدة باستثناء الأرشيف الوطني الإماراتي فكانت صور الوثائق النصية على موقعه على الإنترنت ذات درجة وضوح ودقة ضعيفة حتى بعد التكبير.

- وفيما يتعلق بخاصية مشاركة الصور والوسائط في المعرض الافتراضي للأرشيف، وجدت الدراسة أن 44.4٪ من المؤسسات الأرشيفية التي شملتها الدراسة تتيح للمستفيدين مشاركة الصور على المنصات الاجتماعية.

جدول 5: خصائص البحث في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة

م	الدولة	المؤسسات الأرشيفية العربية	أداة/ محرك بحث	بيانات واصفة
	الأردن	دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق	√	√
	الإمارات	الأرشيف الوطني	√	
	تونس	الأرشيف الوطني		
	السعودية	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات		
	السعودية	دائرة الملك عبدالعزيز	√	√
	قطر	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية	√	√
	ليبيا	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية		
	العراق	دار الكتب والوثائق		√
	المغرب	مؤسسة أرشيف المغرب		
		إجمالي	9/4	9/4
		النسبة المئوية	٪44	٪44

وفي ضوء الجدول السابق (جدول 5) يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

- قدمت أربع أرشيفات فقط بنسبة 44٪ من أرشيفات الدراسة أدوات أو محركات بحث تتيح للجمهور البحث في معارضها الافتراضية وهي: الأردن وقطر والسعودية والإمارات، أحيانا يستخدم الأرشيف أداة بحث بسيطة كما هو الحال في دائرة الملك عبدالعزيز (السعودية) والأرشيف الوطني الإماراتي (معرض الوثائق على موقع الأرشيف على الإنترنت)، حيث يمكن البحث بالسنة والشهر أو بالاختيار من فئات موضوعية أي: تصفية بالموضوع (الحصن، التعليم، تبادل التهاني، الفلج) وفي حالات أخرى استخدمت أرشيفات الدراسة طرق بحث بسيطة أو متقدمة أو خبيرة أو باستخدام مصنفات بحث؛ مثل: مركز الوثائق والتوثيق لدائرة المكتبة الوطنية (الأردن)، ومستودع الوثائق في المكتبة الوطنية (قطر)، والأرشيف الرقمي للخليج العربي (الأرشيف الوطني للإمارات).

- أربع أرشيفات فقط بنسبة 44٪ من أرشيفات الدراسة تقدم بيانات واصفة أو ميتاداتا في نتيجة البحث لصور الوثائق أو الوثائق النصية، ويؤكد Foo et al.(2009) على أهمية تزويد المعارض الافتراضية ببيانات واصفة Metadata حول الوثائق والوسائط المتعددة لوصفها والإشارة إلى أماكن وجودها.

4.5 الفئة المستهدفة:

بوجه عام لم تخصص أي من المؤسسات الأرشيفية العربية التي تضمنتها الدراسة فئة عمرية أو نوعية من جمهور المستهدفين توجه إليه محتوى المعرض الافتراضي، وفيما يتعلق باحتياجات المستفيدين، وجدت الدراسة أن المؤسسات الأرشيفية التي شملتها الدراسة أغفلت احتياجات المستفيدين، حيث ركزت فقط على مشاركة الأرشيف في الفعاليات المختلفة؛ مثل: المؤتمرات والندوات والملتقيات،

ويدل هذا بأنه لا توجد رؤية حقيقية تعكس أهداف الأرشيف واحتياجات المستفيدين من المعارض الافتراضية؛ وهي أهداف يمكن ربطها بالأرشيف ذاته، وبالحفظ، والاكتشاف والتعليم وغيرها، ومن بين المؤسسات الأرشيفية التي تضمنتها الدراسة، فإن أرشيفاً واحداً فقط من أرشيفات الدراسة، هو الأرشيف الوطني الإماراتي يدعو الزائرين لمعرض الوثائق سواء على موقعه على الإنترنت أو موقعه المسمى "الأرشيف الرقمي للخليج العربي" بالتسجيل ومتابعة تصفح مكتبة الصور التي يقدمها.

6. نتائج الدراسة:

- في ضوء دراسة خصائص معارض الوثائق على الإنترنت للمؤسسات الأرشيفية العربية، يمكن استخلاص أهم النتائج الآتية:
- أولاً: المعارض الافتراضية للوثائق هي خدمة يقدمها الأرشيف يتيح من خلالها نماذج من وثائقه التاريخية المهمة للمستفيدين، كما يمكن للأرشيف من خلالها إبراز الهوية الثقافية للمجتمع ودعم أنشطة التعليم باستخدام الوثائق، وهي بذلك تُعد نظائر مكملة لمهمة المعارض المادية للوثائق التي يتم تنظيمها في الأرشيف؛ كونها تتغلب على قيود المكان والزمان وتسمح للزائرين بالوصول إلى نماذج من مصادر المعلومات الوثائقية التي يتم حفظها في المؤسسات الأرشيفية.
 - ثانياً: تفاوت اهتمام المؤسسات الأرشيفية العربية بالمعارض الافتراضية للوثائق، وأشكال وأعداد وأنواع الوثائق التي يتم إتاحتها من خلال هذه المعارض، فضلاً عن اختلاف الخصائص الفنية المتاحة في المعارض (توافر بيانات واصفة، ومحرك بحث، وإمكانية النسخ، والتحميل، والمشاركة لصور الوثائق).
 - ثالثاً: توجد تسع مؤسسات أرشيفية عربية فقط لديها معارض وثائق على مواقعها على الإنترنت تقدم من خلالها نماذج من وثائقها الأرشيفية (وثائق نصية، صور، تسجيلات مرئية)، ويدل هذا على واقع ضعيف مقارنة بعدد الأرشيفات الوطنية في عالمنا العربي والذي يبلغ اثنين وعشرين أرشيفاً وطنياً عربياً غير الأرشيفات الإقليمية ومراكز الوثائق التاريخية التي تشارك جزءاً من اهتمامات الأرشيفات الوطنية.
 - رابعاً: قدمت أرشيفات الدراسة أربعة عشر معرضاً افتراضياً، اقتصر بعضها على نوع واحد من الوثائق؛ مثل: مكتبة صور ومكتبة وسائط، وتتضمن كل منها ملفات موضوعات أو وثائق وصور وتسجيلات مرئية ترتبط بشخصيات أو أماكن أو أحداث، وبمضاهاة ذلك مع إحدى المؤسسات الأرشيفية الأجنبية، نجد أن الأرشيف الوطني في بريطانيا (The National Archives, 2019) يوفر على موقعه على الإنترنت عدة معارض افتراضية عن مواضيع تاريخية تم اختيارها، ومعارض للرسوم والنقوش الحجرية، وبعض الشخصيات التاريخية المشهورة.
 - خامساً: أكثر أنواع الوثائق تمثيلاً في المعارض الافتراضية للأرشيفات كانت الصور (الأشخاص والأماكن والأشياء والرسوم التوضيحية والتخطيطية والخرائط) يليها الوثائق النصية ثم تسجيلات الفيديو، وفي المقام الأخير حلت فئات أخرى من مصادر المعلومات مثل: المخطوطات والمطبوعات والقصاصات الصحفية، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه دراسة Allyn وآخرون (Allyn, et al., 1987) من أهمية تنوع المواد الأرشيفية في معارض الوثائق على الإنترنت.

- سادسا: بالرغم من انخفاض نسبة تمثيل الوثائق النصية في معارض أرشيفات الدراسة 23٪، إلا أن المتخصصين (Allyn, et al., 1987) يؤكدون على أهمية وجودها بقوة في المعارض الافتراضية نظراً لأهميتها وندرة بعضها، فضلاً عن شهرتها وأحياناً قيمتها الأرشيفية والتاريخية.
- سابعاً: باستثناء أرشيف الوثائق في المكتبة الوطنية لقطر ومركز الوثائق والتوثيق في المكتبة الوطنية للأردن، فإن حجم الوثائق في المعارض الافتراضية لأرشيفات الدراسة يعتبر ضعيفاً جداً مقارنة بعدد المؤسسات الأرشيفية العربية التي شملتها الدراسة.
- ثامناً: تميزت مجموعات الوسائط في مواقع بعض أرشيفات الدراسة إلى فئتين: مكتبة صور ومكتبة وسائط، وتضمن كل منهما ملفات موضوعات أو وثائق وصور وتسجيلات مرئية ترتبط بشخصيات أو أماكن أو أحداث، ويمكن للمستفيد البحث بعدة عوامل (المكان، الموضوع، الفترة الزمنية)، ويتفق هذا التنظيم مع ما درجت عليه بعض الأرشيفات الوطنية في العالم كالأرشيف الوطني البريطاني (The National Archives 2019)، حيث يتم تصنيف مكتبة الصور به إلى موضوعات، ويمكن للمستخدمين اختيار الفترات الزمنية التي يهتمون بها من العصور الوسطى وحتى يومنا هذا.
- تاسعاً: 33.3٪ من أرشيفات الدراسة هي الأكثر تقدماً لكل المزايا المتعلقة بتكبير الصور المعروضة والبحث والتحميل والمشاركة للوسائط في المعرض الافتراضي على موقعها على الإنترنت، وتشمل هذه المؤسسات الأرشيفية: المركز الوطني للوثائق والمحفوظات السعودية، والمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، والأرشيف الوطني للإمارات (الأرشيف الرقمي للخليج العربي). وأن 44.4٪ من المؤسسات الأرشيفية تتيح للمستفيدين مشاركة الصور على المنصات الاجتماعية.
- عاشراً: تقدم 44٪ من أرشيفات الدراسة محركات بحث تتيح للجماهير البحث في معارضها الافتراضية وهي: الأردن وقطر والسعودية والإمارات، وتقدم 50٪ من أرشيفات الدراسة بيانات واصفة أو ميتاداتا في نتيجة البحث مع صور الوثائق أو الوثائق النصية، ويعني هذا أن 50٪ من الأرشيفات لا تقدم بيانات واصفة أو ميتاداتا تعرف وتوضح ماهية الوثائق أو الصور المتاحة من خلال المعرض الافتراضي، وبمقارنة ذلك بما يتيح أحد الأرشيفات الأجنبية المتميزة في تقديم معارض افتراضية كالأرشيف الوطني لأستراليا (NAA 2019)، نجد أنه يقدم معارضه الافتراضية محرك بحث يتيح البحث البسيط (بكلمة مفتاحية، وتاريخ الوثيقة)، والبحث المتقدم بعدة حقول منها مستوى الوثيقة (وثيقة، ملف، سلسلة)، ومنشئ الوثيقة، بالإضافة إلى البحث بقائمة موضوعات مرتبة هجائياً لاستعراض الوثائق المتعلقة بأي موضوع منها.
- حادي عشر: أغفلت المؤسسات الأرشيفية التي شملتها الدراسة احتياجات المستفيدين، حيث ركزت فقط على مشاركة الأرشيف في الفعاليات المختلفة؛ مثل: المؤتمرات والندوات والملتقيات، ويدل هذا على عدم وجود رؤية حقيقية تعكس أهداف الأرشيف واحتياجات المستفيدين من المعارض الافتراضية، وهي أهداف يمكن ربطها بالأرشيف ذاته، وبالحفظ، والاكتشاف والتعليم وغيرها.

7. توصيات الدراسة:

- تنقل الوثائق الأرشيفية معلومات حول حدث تاريخي أو شخص أو مؤسسة، وهي توثق حياة الشعوب العامة والخاصة، وهي الذاكرة الوطنية، ولذا لا تدخر المؤسسات الأرشيفية جهداً في نشر الوعي بها وأهميتها لدى الجمهور، وأحد أهم الأساليب التي تستعين بها المؤسسات الأرشيفية هو تنظيم معارض افتراضية لوثائقها المهمة والنادرة والتي ترتبط بتثقيف الجمهور وتعزيز قيم الانتفاء والمواطنة فضلاً عن قيمتها البحثية والعلمية، وللنهوض بمستوى تقديم معارض افتراضية للمؤسسات الأرشيفية العربية، توصي الدراسة بما يلي:
- أولاً: ألا يقتصر اهتمام المسؤولين في المؤسسات الأرشيفية العربية بالمعارض المادية التي تقام في الأرشيف أو خارجه، وأن ينظروا بعين الاعتبار للمعارض الافتراضية كبديل يمكنه تقديم مزايا لا تقدمها الأرشيفات المادية؛ مثل إتاحة وصول عدد كبير من الأشخاص لوثيقة في نفس الوقت، وإيجاد حل لمشكلات الحفظ والإتاحة للوثائق النادرة أو حالتها غير الجيدة (هشاشة، تلف)، وتقليل تكاليف ومتطلبات تنظيم المعارض المادية للوثائق أو إعاره وثائق خارج الأرشيف (التأمين، الشحن).
- ثانياً: أن تتضمن سياسة المؤسسات الأرشيفية العربية معايير لاختيار الوثائق التي يتم وضعها في المعرض الافتراضي للوثائق، وأن يراعي ذلك احتياجات الجمهور من زائري المعارض الافتراضية للأرشيف.
- ثالثاً: تنوع الوثائق في المعارض الافتراضية للأرشيف لتوافق تنوع فئات جمهور المستفيدين من الأرشيف وتفاوت أعمارهم؛ مع التركيز على الوثائق التاريخية المهمة وتقسيمها لموضوعات تلقى اهتماماً لدى الجمهور.
- رابعاً: التركيز على نماذج من الوثائق والصور الفوتوغرافية والتي تدعم الهوية الوطنية، وتوثق المناسبات والفعاليات الوطنية؛ وهو ما سيعزز وعي الجمهور بأهمية ودور المؤسسة الأرشيفية ووثائقها.
- خامساً: الاستطلاع الدوري لاحتياجات زائري المعارض الافتراضية للأرشيف، وهو ما سيكفل للأرشيف تلبية تطلعات المستفيدين من معارض الوثائق.
- سادساً: تنظيم المعارض الافتراضية للأرشيف حسب الموضوعات، مع إتاحة إمكانية الاسترجاع بعدة عوامل: (المكان، والموضوع، والفترة الزمنية) أو وفقاً لقائمة كلمات دالة؛ حيث يمكن للجمهور اختيار أي منها.
- سابعاً: إتاحة تكبير الوثائق في المعرض الافتراضي للأرشيف، حيث يتيح ذلك للزائرين تكبير الصور، والاطلاع على نماذج نصوص الوثائق التاريخية التي قد يكون بعضها مكتوباً بخطوط صغيرة الحجم أو تكون حروفها متشابهة وكلماتها متصلة.
- ثامناً: إتاحة مشاركة نماذج من الصور والوسائط في المعرض مع الحفاظ على وجود شعار الأرشيف في خلفية الصور والوسائط ومراعاة الضوابط التي يضعها التشريع الأرشيفي على المستوى الوطني.
- تاسعاً: ضرورة تضمين المعرض الافتراضي للأرشيف بيانات واصفة (ميتاداتا) توضح ماهية هذه الوثائق وسياق إنشائها وحفظها.
- عاشراً: الترويج لمعارض الأرشيف لتعريف الجمهور بها على موقع الأرشيف على الإنترنت أو على منصاته الاجتماعية لجذب أكبر عدد ممكن من الزوار.

- حادي عشر: إقامة شراكات بين المؤسسات الأرشيفية ومؤسسات المعلومات الأخرى كالمكتبات والمتاحف وتنظيم معارض للوثائق التي ترتبط بموضوعات أو شخصيات أو أحداث أو مناسبات معينة.

الخاتمة:

من أهداف المؤسسات الأرشيفية الحفاظ على التراث الوثائقي لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية؛ وأن يكون مصدرا للمعرفة الدائمة التي يمكن للجميع الوصول إليها، والانتفاع بها في التقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ومن الوسائل التي تنتهجها الأرشيفات لتحقيق هذه الأهداف، تقديم معارض مادية وافتراضية جذابة ومثيرة لاهتمام الجمهور تتضمن نماذج من وثائقها المهمة من خلال واجهات سهلة الاستخدام لتشجيع الجمهور لزيارة موقع الأرشيف على الإنترنت، إن تقديم المؤسسات الأرشيفية العربية لمعارض افتراضية يعزز قيمة الأرشيف لدى الجمهور، وينشر الوعي بوثائقه كمصدر مهم للمعلومات التاريخية والبحثية، ودعم الاكتشاف والتعلم فضلا عن فرص أخرى تتجاوز ما يمكن أن تقدمه المعارض المادية للأرشيفات، وتتيح مواقع الأرشيفات على الإنترنت للجمهور الوصول للمعارض الافتراضية للوثائق؛ حيث يمكن للزوار مشاهدتها، والاطلاع على الوثائق المصورة والنصية والسمعية بالإضافة إلى التسجيلات المرئية (الفيديو) التي توثق أحداثا ومناسبات تاريخية مهمة من الحياة العامة ومظاهر من الحياة الخاصة للمواطنين، وبالرغم من أن الدراسة كشفت عن اهتمام ضعيف من المؤسسات الأرشيفية العربية بالمعارض الافتراضية إلا أن الباحث يؤمن بأن المعارض الافتراضية للأرشيفات يمكنها أن تنمو، أسوة بالأرشيفات الأجنبية، إذا أدرك المسؤولون فيها أهميتها وإمكانية تنفيذها في ضوء الضوابط والتشريعات الأرشيفية التي تحكم عملهم.

مصادر الدراسة:

أرشيف الوثائق في المكتبة الوطنية (قطر) (2019)، استكشف الأرشيف. متاح على الرابط:

<https://www.qdl.qa/en/search/site>

الأرشيف الوطني للإمارات (2019)، الأرشيفات التاريخية. متاح على الرابط:

<https://www.na.ae/ar/archives/historicalarchives/alhosn.aspx>

دار الكتب والوثائق العراقية (2019)، معارض الدار، متاح على الرابط:

<http://www.iraqnl.gov.iq/index.html>

دار الكتب والوثائق القومية (مصر) (2020)، من كنوز دار الوثائق القومية: مختارات من وثائق انتصارات العاشر من

رمضان السادس من أكتوبر، متاح على الرابط: <https://beta.cg.eg/Relessdetels/471>

دائرة الملك عبدالعزيز (السعودية) (2019)، الوسائط: مكتبة الصور ومكتبة الفيديو، متاح على الرابط:

[/https://www.darah.org.sa](https://www.darah.org.sa)

دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق (الأردن) (2019)، الصور والوثائق، متاح على الرابط:

[/http://www.nl.gov.jo](http://www.nl.gov.jo)

الشريف، أشرف محمد عبد المحسن (2017)، خدمات المعلومات الرقمية بالأرشيفات الوطنية على شبكة الويب وموقف

الأرشيفات العربية منها، Cybrarians Journal، 46(3) متاح على: www.journal.cybrarians.info

الصاوي، السيد صلاح (2019)، دور مواقع الويب للأرشيفات العربية في التعليم وترسيخ قيم الهوية: دراسة تحليلية،
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات 28، 131-159.

المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية (2019)، معرض الصور، متاح على الرابط:
<https://5dc2ee945ea90.site123.me/>

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات (السعودية) (2019)، المركز الإعلامي: معرض الصور ومعرض الفيديو، متاح على
الرابط: <http://ncar.gov.sa/>

مؤسسة أرشيف المغرب (2019)، الوسائطية: مكتبة الصور ومكتبة الفيديوهات. متاح على الرابط:
<http://www.archivesdumaroc.ma/m/galleries/categories/photos.html#>

ميلاد، سلوى على (1995)، معارض الوثائق والمخطوطات: دراسة أرشيفية، القاهرة: مطبعة إسكندرية، 94 ص.
هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية (سلطنة عمان) (2019)، المعرض الدائم للوثائق K متاح على الرابط:
<http://www.nraa.gov.om/arabic/>

Allyn, N., Aubitz, S. and Stern, G. F. (1987). Using archival materials effectively in museum exhibitions. *The American Archivist*, 50(3), 402-404.

Arabian Gulf Digital Archive (2020). Retrieved from: <https://www.agda.ae/>

Archives nationales de Tunisie (2020). Documents marquants. Disponible en ligne sur:
<http://www.archives.nat.tn>

Archives nationales de France (2019). Collections du musée. Disponible en ligne sur:
www.archives-nationales.culture.gouv.fr

Béland, E. (2009). La diffusion des archives historiques par le biais des expositions virtuelles: survol des avantages. Univ. de Montreal: EBSI, 2009.

Cruz-Lara, S., Chen, B.H. and Hong, J.S. (2002). Distributed content management framework for digital museum exhibitions. In Proceedings of EUROPIX Scholars Network Conference, Tampere, Finland, 14-15 November 2002.

Couture, Carol et al. (1999). Les fonctions de l'archivistique contemporaine. Sainte-Foy: Presses de l'Université du Québec.

Elsawy, E.S. (2019). The Strategy of Using Social Networks in the Arab Archives. *Journal of Contemporary Archival Studies*, 6(22), 1-20.

Foo, S., Theng, Y.L., Goh, H.L.D., & Na, J.C. (2009). From digital archives to virtual

exhibitions.InHandbook of Research on Digital Libraries: Design, Development.Hershey :IGI Global.88-101.

Lemay, Y. & Klein, A. (2012). La diffusion des archives ou les 12 travaux des archivistes à l'ère du numérique. Les Cahiers du numérique,8(3), 15-48.

Library and Archives Canada (2019). Exhibitions. Retrieved from: www.bac-lac.gc.ca/

National Archives of Australia (2019). Media centre. Retrieved from: <http://www.naa.gov.au/>

National Archives (US) (2015). Loans Policy. Retrieved from: www.nationalarchives.gov.au/wp-content/uploads/2019/03/NALoansPolicyFinal.pdf

National Archives (US) (2019). Online Exhibits. Retrieved from: www.archives.gov/exhibits

National Archives of Australia (2019). Retrieved from: <http://www.naa.gov.au/>

Silver, D. (1997). Interfacing American culture: The perils and potentials of virtual exhibitions. American Quarterly, 49(4), 825-850.

The National Archives (UK) (2019). Online exhibitions, Retrieved from: www.nationalarchives.gov.uk/

Yang, R., Ramaiah, C. and Foo, S. (2007). Virtual archival exhibition system: An authoring tool for developing web-based virtual exhibitions. In Int'l Conf. on Dublin Core and Metadata Applications. 105-196.

ملحق 1: المعارض الافتراضية في المؤسسات الأرشيفية العربية التي تضمنتها الدراسة

م	مسمى المؤسسة الأرشيفية	الدولة	مسمى المعرض	العنوان الإلكتروني للمعرض الافتراضي
1	دائرة المكتبة الوطنية ومركز الوثائق والتوثيق	الأردن	الصور والوثائق	/http://www.nl.gov.jo
2	الأرشيف الوطني	الإمارات العربية	الأرشيفات التاريخية	www.na.ae/
3	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	السعودية	- معرض الصور - معرض الفيديو	http://ncar.gov.sa/
4	دارة الملك عبدالعزيز	السعودية	- مكتبة الفيديو - مكتبة الصور - وثائق ومخطوطات	www.darah.org.sa/index.php
5	مستودع الوثائق - المكتبة الوطنية القطرية	قطر	معارض الدار	http://ediscovery.qnl.qa/ar/islandora/object/QNL:ARCHIVEDATA
6	المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية	ليبيا	الأرشيف	http://5dc2ee945ea90.site123.me/
7	مؤسسة أرشيف المغرب	المغرب	معرض الصور	www.archivesdumaroc.ma/ar-MA/Accueil
8	دار الكتب والوثائق العراقية - معارض الدار	العراق	- مكتبة الصور - مكتبة الفيديوهات	www.iraqna.gov.iq/
9	الأرشيف الوطني	تونس	- وثائق متميزة	www.archives.nat.tn/

ملحق 2: قائمة نقاط مقترحة لتحليل خصائص معارض الوثائق على الإنترنت

عنصر رئيس	عناصر فرعية
المؤسسة الأرشيفية	مسمى المؤسسة الأرشيفية الدولة
معارض افتراضية	مسمى المعرض عدد المعارض
الوثائق	أشكال الوثائق أنواع الوثائق حجم الوثائق
خصائص العرض	مدى وضوح الصور إمكانية تكبير الصورة عدد مرات تكبير الصورة إمكانية طباعة الصورة إمكانية النسخ إمكانية تحميل الصور إمكانية مشاركة الصور
خصائص البحث	أدوات البحث البيانات الواصفة
الفئات المستهدفة	الجمهور المستهدف من معرض الوثائق على الإنترنت

The Role of Arab Archival Institutions in Organizing and Providing Access to Document Galleries on the Internet

Dr. Alsayed Salah El-Sawy
Assistant Prof., Department of Library, Archives
Faculty of Arts - Tanta University
Sultan Qaboos University
(Sultanate of Oman)
eelsawy400@gmail.com

Archival institutions create on their websites virtual exhibitions of their valuable documents through which the public learns about prominent glimpses of national history and social life of citizens. The researcher seeks to explore the importance of virtual exhibitions of Arab archival institutions. The study uses a content analysis method to analyze the characteristics of virtual exhibitions of archival documents. The study reached several conclusions: these include a great variation between Arab archival institutions in the interest in virtual exhibitions, the forms, numbers and types of documents available in these exhibitions. Moreover, 50% of the archival institutions provide metadata in the search result with images of documents or text documents, and only 33.3% of them offer the possibility of zooming in, searching, downloading, and sharing documents and media in the online document gallery.

The study presented some suggestions to improve the virtual exhibitions presented by Arab archival institutions. First, the policy of Arab archival institutions should include criteria for selecting documents to be displayed in the virtual exhibition. Second, the virtual exhibition should include metadata that clarifies what these documents are and the context of their creation and preservation. Third, the documents in virtual exhibitions should diversify to match the variety of users' categories and their age. Fourth and finally, visitors should be surveyed regularly about the virtual exhibitions presented by the Archives to check their satisfaction about the services offered.

Keywords: *Onlinedocuments exhibitions; Virtual exhibitions; Arab archival institutions; National Archives; Archives services*